متطلبات تفعيل دور معلمات رياض الاطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة

Requirements for activating the role of kindergartens teachers in the development of technical skills for kindergarten children

إعداد

سلوى محمد عبد الرحمن راضي

معلم تربية فنية (مرحلة ابتدائية)

إشـــــــراف

الأستاذة الدكتورة

ميادة محمد فوزي الباسل

عميد كلية التربية

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

الدكتورة

هناء إبراهيم سليمان

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة دمياط

المستخلص:

هدف البحث الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال، وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك اهتمامًا ذاتيًا لدى معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال، واهتمامًا وظيفيًا يتعلق بطبيعة العمل ومتطلباته، وأن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظتي دمياط، الدقهلية، لتنمية المهارات الفنية لدى الأطفال.

استخدم البحث المنهج الوصفي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن لمعلمات رياض الأطفال دور مهم في تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال.
- أن الأطفال يميلون تجاه التجريب بالخامات والأدوات الفنية.
- أن ممارسة المهارات اليدوية والفنية لها دور فعال وحيوي بالنسبة لأطفال الروضة.

وانتهى البحث بوضع تصور مقترح لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية :المهارات الفنية – معلمات رياض الأطفال – أطفال الروضة

Abstract:

The study aimed at identifying the requirements of activating the role of kindergartens teachers in the development of the technical skills of kindergarten children.

The study used the descriptive method, with the use of a questionnaire to apply to a random sample of students, teachers and faculty members.

The study reached several results, the most important of which are:

- Kindergarten teachers have an important role to play in developing children's technical skills.
- Children tend to experiment with materials and technical tools.
- The practice of manual and technical skills has an active and vital role for kindergarten children.

The study concluded with a proposed scenario for activating the role of kindergarten teachers in developing the technical skills of kindergarten children.

Keywords: Technical Skills – Kindergarten Teachers – Kindergarten Children

مقدمة البحث:

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية هادفة، وتسعى نحو تحقيق أهداف معرفية وسلوكية وسيكولوجية خاصة بها، وتنمي شخصية الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وتحرص على تأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا، كونه المحور الأساسي في نشاطاتها كلها، وبذلك تعمل رياض الأطفال على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تكسب الطفل الخبرة اللازمة لاكتساب مهارات وخبرات جديدة.

حيث تتشكل في الخمس سنوات الأولى شخصية الطفل وذاتيته، ويمكن تشبيه بناء شخصية الطفل كالمباني العمرانية التي يراعى فيها وضع الأساس السليم، فإن كان هذا الأساس سليم وبناء، فإن هذا البناء لا ينهار ولا يتهدم في يوم من الأيام، كذلك الطفل الصغير في مراحل حياته الأولى، وهي مرحلة وضع الأساس القوي في بناء شخصيته بطريقة سليمة وبناءة، حيث ان تعليم الطفل في هذه المرحلة كالنقش على الحجر، وما يتعلمه الطفل ويكتسبه في هذه المرحلة يظل معه عبر مراحل حياته المختلفة. (١)

والأطفال في هذه المرحلة يتعلمون من خلال المهارة، فعندما تكون الروضة هي أول خبرة جماعية منظمة للطفل، فإنها تعرف الطفل بالأفراد والمكان والمواد والأنشطة وتعطيه فرصة للعب الجماعي، فالاهتمام بتنمية مهارات الطفل يساعده في أداء الأعمال في يسر وسهولة، وتساعده في اكتساب التعلم، وتوسيع علاقاته مع الاخرين والقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة بنجاح، وبذلك يعد هدفا أساسيا في مرحلة الطفولة. (٢)

إن لممارسة المهارات اليدوية والفنية دورًا فعالًا وحيويًا بالنسبة لطفل الروضة، فالطفل يمسك بقطعة طباشير وبقطعة صلصال أو مجموعة من الألوان وينهمك يخطط ويشكل منها عملًا فنيًا جديدًا خاصًا به، وهو في حاله من المرح والسرور.

كما تعد المهارات الفنية شكل من أشكال التدريب على المهارة الحركية لليد والأصابع والذراع الذي يستخدم كمدخل للتعلم وتنمية المهارات كما تتميز المهارة الفنية عن

غيرها من المهارات لكونها قابلة للملاحظة المباشرة وتظهر العديد من المهارات التي يجب اكسابها لأطفال الروضة في أوقات محددة في كل ثقافة من الثقافات وتعد هذه المهارات الفنية من المتطلبات الأساسية التي يحتاج اليها الطفل لكي يتوافق مع اقرانه وتهدف المهارات الفنية الى تنمية التفاعل الاجتماعي لكي يكون انسان فعال في المجتمع وتعميق مفهوم المشاركة والتعلم من خلال التجربة والخطأ، وتقدير قيمة التعاون والعمل في مجموعات صغيرة كل ذلك من أجل تشكيل شخصية الطفل. (٣)

وتعد معلمة رياض الأطفال الركيزة الأساسية في تنشئة وإعداد الأطفال، وتقع عليها المسئولية والأثر الأكبر في تربية الطفل، والمتأمل في مناهج وبرامج مرحلة رياض الأطفال يجد ان معلمة رياض الأطفال هي العنصر البرز فيها، وفي العموم لن تحقق رياض الأطفال أهدافها إلا بوجود معلمة متمكنة لديها العمق المعرفي والمهني الكافيين. (٤)

كما تقوم معلمة رياض الأطفال بدور مهم ومؤثر في تشكيل شخصية الطفل، لذا لابد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال، وهذه المهارات لا تكتسب صدفة، بل يتم ذلك بالتدريب المستمر القائم على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي، ويجب أن ترتبط هذه البرامج التدريسية بالمشكلات اليومية التي تواجهها المعلمة في عملها، إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب عمليتي التعليم والتعلم، في ضوء معايير توجه ممارساتها التربوية داخل الروضة، وتعمل على تحسين هذه الممارسات بشكل دائم ومستمر. (٥)

فمعلمة رياض الأطفال لا يقتصر دورها على التدريس وتوصيل المعرفة للأطفال، بل تشارك أسر الأطفال بشكل رئيس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية لأطفالهم، فهي الأم البديلة لفترة طويلة لأطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم، وقد وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة، وهم في احتياج إلى من يساعدهم على التكيف والانسجام.

مشكلة البحث

تهدف رياض الأطفال إكساب الأطفال مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، بقدر ما تهدف الى إعداد الأطفال إعدادًا فكريًا، ليكونوا أكثر قدرة على استثمار الطاقات والإمكانات الذاتية كلها استثمارًا إبداعيًا إلى أقصى درجات التميز والطلاقة والمرونة. حيث تناولت دراسة (هيام البغدادي،٢٠١٠)[٦] أهمية اكساب اطفال الروضة المهارات الفنية وتنمية المفاهيم الحياتية لديهم وقدرتهم عل الإبداع وذلك من خلال برنامج تقترحه الدراسة ، كما تساعد المهارات الفنية الطفل في تحسين الكتابة وهذا ما تناولته دراسة (Li, v,2001)[٧] ويقع العبء الأكبر في إكساب الأطفال المهارات الفنية في رياض الأطفال على معلمات رياض الأطفال حيث تناولت دراسة (ياسر الكريم ، ٢٠١٤)[٨]المهارات الفنية والقدرات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال ، ودراسة (ماجدة بخيت و آخرون،٢٠١٧)[٩] تناولت بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة، ومدى تأثيرها على الأطفال، و دراسة (محمد صالح ،٢٠٠٩)[١٠] التي هدفت الى التعرف على فاعلية استخدام الممارسات اليومية والمعالجات اليدوية لأطفال ما قبل المدرسة ، و (دراسة أمنية إبراهيم ،٢٠٠٨)[١١] التي هدفت الى تنمية المفاهيم الفنية والمهارات اليدوية لأطفال الروضة، و دراسة (منى كحلة ،٢٠٠٢)[١٢] لذا جاء البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

التساؤل الرئيسي:

ما متطلبات تفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة؟

ويتفرع منه التساؤلات الاتية:

١- ما أهم المهارات الفنية لطفل الروضة؟

٢- ما دور معلمة رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة؟

٣- ما المتطلبات التربوية لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

١- التعرف على أهم المهارات الفنية لطفل الروضة.

٢- التعرف على أدوار معلمات رياض الأطفال.

٣- التعرف على المتطلبات التربوية لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

كل موضوع له دوافع تثير الباحث وتدفعه للبحث والتوسع والتعمق فيه، والدافع لاختيار هذا الموضوع يرجع لأهمية تأثير المهارات الفنية على حياة الاطفال في جوانب عديدة، ولعل أهم هذه الجوانب ما يتعلق بالجانب الفكري الذاتي والخارجي من أسرته ومجتمعه، فالجانب الفكري الذاتي يكمن في حب الاطلاع والتعرف على جانب مهم في حياة الطفل وتعبيراته الفنية ومكنونات نفسه، والجانب الفكري الخارجي أنها تسلط الضوء على مدى أهمية المهارات الفنية وتأثيرها عليه وعلى من حوله، ثم تتضح أهمية موضوع البحث الحالية فيما يلي:

١- تقديم نموذج لمعلمات رياض الأطفال بما يمكن من خلاله إعادة النظر في إمكانية تفعيل دورهم في تنمية المهارات الفنية.

٢- تعد إضافة علمية للمكتبات العربية حيث يعد البحث وسيلة لتنمية المهارات الفنية لدى طفل الروضة.

المستفيدون من البحث

سوف يستفاد من البحث:

١- معلمات رياض الأطفال.

٢- الروضة والمدارس والإدارات التعليمية.

٣- الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

مصطلحات البحث:

معلمة رياض الأطفال

هي المسئولة عن العملية التربوية والتعليمية والموكل إليها أمر رعاية الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة والسادسة برياض الأطفال. (١٣)

وهي شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعدادًا وتدريبًا تكامليًا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة. (١٤)

المهارات الفنية

المهارة هي: السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد الجهد المبذول. (١٥)

في الاصطلاح :الأداء، الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء أكان هذا الأداء جسميًا أم عقليًا. (١٦)

أما المهارات الفنية فهي: لغة بصرية يستخدمها الطفل للاتصال بغيره، ويستطيع أن ينقل من خلال تعبيراته كثيرًا من المعاني والاحاسيس الكامنة بداخله، ولذلك فإنه يكيف الرموز التي يعبر عنها في كل موقف، لتعبر وتنبئ عن المعاني التي يتضمنها هذا الموقف، ولتقوم بتبليغ المشاهد بمفهومه عن الشيء ووظيفته التي يؤديها في الفراغ الذي يرسمه. (١٧)

أطفال الروضة تعرف إجرائيا بأنهم الأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات حيث يسلك الأطفال فيها أنواعًا مختلفة من السلوك تعبر عن نمو قدرات عقلية وجسمية وانفعالية وتظهر لديه ميول لتعلم بعض المهارات في هذه المرحلة.

الإطار النظري:

المحور الأول: المهارات الفنية لطفل الروضة

إن الخبرات التعليمية التي تقدمها الروضة للأطفال لا تقتصر على الجانب المعرفي والوجداني فقط، بل تتضمن أيضًا مجموعة من المهارات المتنوعة التي تنمي الجانب المهاري أو النفس حركي، وتزود الأطفال بمجموعة من المهارات الفنية المهمة لتمكنهم من بلورة وترجمة الرؤى والأفكار بصورة تعكس قدراتهم على التعبير والإبداع وذلك ضمن سياق عام متكامل مع ما يقدم لهم في مجالات نموهم الرئيسي. (١٨)

والنشاط الفني هو أي نشاط يقوم به الطفل مستخدمًا الخامات والأدوات الفنية المختلفة، حيث يستشار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجذبه وتزوده

بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها، فيصبح تدريجيًا قادرًا على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة. [١٩]

أهداف الأنشطة الفنية في رياض الأطفال

للأنشطة الفنية في رياض الأطفال اهداف متعددة نذكر منها ما يلي [٢٠]:

١- إكساب الطفل المهارات اليدوية التي تتطلبها الحياة اليومية.

٢- ممارسة فك ودمج الصور وجمع الصور وقصها ولصقها.

٣- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة كالفرشاة والورق والاسفنج والألوان وغيرها من الخامات.

٤- الرسم الحر فيرسم ما يشعر به وما يحيط به من ظواهر.

٥- طبع نماذج من أشكال الحيوانات وأنواع النباتات وغيرها.

٦- التشكيل بمختلف الخامات.

٧- تنمية ذوق الطفل الجمالي من خلال الرحلات المتنوعة للطبيعة وزيارة المتاحف والمعارض الفنية وتشجيع الطفل على الانتاج الفني وعرض إنتاجه في معرض يضم الانتاج الفني للطفل.

أهمية رياض الأطفال في تنمية قدرات الطفل العقلية والابتكارية:

تقوم رياض الأطفال بدورًا مهمًا في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل، وتهيئة الطفل لدخول المدرسة واكتشاف مواهبه وقدراته، وتزويده بمهارات اجتماعية وتنمية الشعور بالثقة.

وتكتسب هذه الفترة أهميتها من كونها [٢١]:

١- فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.

٢- يسهل على الطفل في هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها.

٣- يكون مدى انتباه الطفل في هذه المرحلة قصيرا للغاية لذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات سمعية وبصرية وحركية تجذب انتباهه.

٤- يكون النمو العقلي في هذه المرحلة سريعًا يساعد في إدراكه للأشياء.

٥- تعتبر هذه الفترة الحرجة التي يتم فيها إرساء معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها وتتضح معالمها عاما بعد آخر.

٦- سنوات الطفل المبكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مرحله رياض الأطفال هي المرحلة المثلى لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها لأن الطفل يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من اتقانه.

أهمية المهارات الفنية لأطفال الروضة:

المهارات الفنية المطلوب تكوينها لدى طفل الروضة متعددة، كل منها يعتبر وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، هذه المهارات بالإضافة إلى التعبير عن الذات بالكلام تساعد الطفل على تكوين القدرات الحركية والجسمية، ومن هذه المهارات والقدرات الفنية التي يستطيع طفل الروضة ممارستها مع توافر البيئة المشجعة له، ما يلي [٢٢]:

١- **الرسم بالقلم الرصاص:** لاستخدام الأقلام الرصاص والألوان في مراحل الطفل المختلفة أهمية كبيرة حيث تساعد على بناء شخصيته

٢- **الرسم بالألوان المائية:** إن الألوان المائية من أهم الألوان التي يجب أن يتدرب الطفل على استخدامها منذ البداية، وهي تحتاج إلى الجرأة في الأداء

٣- **الرسم بالألوان الخشبية:** وهي تتمثل في الأقلام الرصاص الخشبية الملونة، ويستطيع طفل الروضة استخدامها لسهولة استعمالها وتوافرها وعدم تركها أثرا على اليدين.

٤- **التلوين بالأصابع:** إن استخدام التلوين بالأصابع يوفر الفرص لاستخدام أجسامهم أكثر حرية ولترتيب الألوان بدقة أكثر، فالطفل يتصل أفضل عندما يكون مسترخيًا، إن أطفال الروضة يتمتعون بشعورهم بالطلاء وقيامهم بتطبيقات عملية، وقد يستخدم الطفل حركات أصابعه الصغيرة، بالإضافة إلى حركات أذرعه وأحيانًا كامل الساعد لإنجاز بعض التصميمات

٥- **الطباعة:** الطباعة بالأشكال البارزة أو القوالب المجسمة أحد الأنشطة الفنية التي تناسب طفل الروضة، ومثيرة لاهتمامه، لأنه من خلال غمس الشيء أو طلائه باللون المحبب له يجعله أكثر تميزًا من شكله العام، وفي الشكل الذي يتركه عند الطباعة على الورق.

كما يحدد مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر مجموعة من المهارات الفنية المطلوب تكوينها لدى الطفل وهي [٢٣]:

أ- الرسم والتلوين التلقائي والغير محدد، باستعمال ألوان متنوعة وأدوات مختلفة (قلم، فرشاة، الأصابع، غصن شجرة، ورقة مطوية، وغير ذلك).
ب- التعامل مع الألوان بحرية، وخلطها لتكوين ألوان جديدة.
ت- تكوين فني بالقص واللصق من أجل الفن أو من أجل التعبير عن موضوع أو قصة.
ث- وصف صورة أو رسمة أعجبته أو أوحت إليه بفكرة.
ج- تشكيل العجائن المتنوعة بالأيدي والأصابع.
ح- الاستمتاع بالموسيقى والأغاني والإيقاع.

خ- مجاراة الموسيقى بالرقص والتصفيق والنقر على أدوات تصدر إيقاعًا.
د- يرقص ويتماشى مع الإيقاع الموسيقي.
ذ- يغني أغاني أطفال بالعربية واللغة الثانية وبعض أغاني الكبار الشائعة.
ر- يمثل قصة أو دور في تمثيلية بسيطة.

مراحل تعلم المهارات الفنية:

هناك مراحل يمر بها الطفل في تعلم أي مهارة وهي مراحل متداخلة وليست مستقلة، وأن انتقال الطفل من مرحلة إلى أخري هي عملية مستمرة، وتنقسم مراحل تعلم المهارة إلى [٢٤]:

١- مرحلة الإدراك.

يحاول فيها الطفل تحليل المهارة والتعبير لفظيًا عما سيتعلمه، ودور المعلمة هنا هو وصف ما تتوقعه من سلوك الطفل، وما يجب عمله.

٢- مرحلة التثبيت:

يمارس فيها الطفل نماذج السلوك الصحيح حتى تنخفض الاستجابات الخاطئة إلى الصفر ويصبح السلوك ثابتًا.

٣- مرحلة الاستقلال:

تزيد فيها سرعة أداء الطفل، مع عدم حدوث أخطاء.

من خلال ما سبق يتضح ان تعلم أي مهارة يكون بمثابة تنمية لسلوك الأطفال، ويتم ذلك من خلال مجموعة من المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل للوصول الى مرحلة تعلم المهارة واتقانها.

المحور الثاني: أدوار معلمات رياض الأطفال

إن معلمة الروضة على وجه الخصوص لا يصلح لها الدور النمطي للمعلم، من نقل المعرفة والمعلومات إلى الأطفال، فالأطفال الصغار يستدعون التلقائية، والدفء، والمرح، والمرونة، والعمل في مناهج الطفولة المبكرة يتطلب من المعلمة أدوارًا عديدة قلما نجدها في السنوات الأكبر، حيث تكون المعلمة كالممثل تتقمص الدور الملائم عندما تعمل مع الأطفال، وتلك الأدوار تؤديها بتلقائية، وتنتقي أدوارها وفق ما تراه يناسب الموقف، وتتضمن أدوار المعلمة كونها [٢٥]:

أ- **مغذية معطاءة:** تعطي الطفل التقبل غير المشروط والحماية من خلال المديح، والاهتمام، والانتباه

ب- **مدعمة:** تنتقي التدعيم الملائم لتوضح ملامح السلوك المرغوب فيه ولا تشجع السلوك غير المرغوب فيه، وذلك من خلال عدم تدعيمه

ت- **مصدر للمعلومات:** تمد الأطفال بالمعلومات شفويًا أو فعليًا، أو بالتلميحات، فرادي أو مجموعات

ث- **متحدية:** تتحدي قدرات الأطفال وتشجعهم على المزيد، واثقة في كفاءة اطفالها ومتقبلة لهم

ج- **مدربة:** توجه إليهم التعليمات الخاصة بالمهام التي يعملون بها.

ح- **ملاحظة:** للأطفال دون التدخل في نشاطهم وفي الخامات التي يستخدمونها، وهذا قد يتطلب أخذ ملاحظات وتسجيلها.

خ- **مقيمة:** تختبر وتقيس معلومات الأطفال، ومهاراتهم أو مفاهيمهم ونموهم العام

د- **مشاركة:** تتعاون بفاعلية مع الأطفال في بعض أشكال أنشطتهم، وذلك إما بصفة القيادة، أو بوصفها عضوًا في المجموعة.

ذ- **منظمة:** تقود الأطفال من خلال تنظيمها للغرفة، والفصل، والخامات، والأدوات، وباقي فريق العاملين.

ر- **راعية:** تقدم الرعاية الجسمية والنفسية خلال اليوم، عندما يكون الطفل بعيدًا عن المنزل.

من خلال ما سبق يتضح أن معلمة الرياض بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي، فمعلمة رياض الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب توجيه.

فلقد أكد بعض الباحثين على أهمية دور معلمة رياض الأطفال في زيادة حيوية الأطفال في المواقف التعليمية الإثرائية، التي تؤدي الى إطلاق الطاقات الابتكارية والمهارية لدى الطفل، وتوفير بيئة تعلم لكل طفل، وهذه الأدوار تتمثل فيما يلي [٢٦]:

١- دور معلمة الروضة كبديلة للأم:

إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدوارًا ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام

.

٢- دور المعلمة في التربية والتعليم:

كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديث.

٣- دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع:

فهي ممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة .

٤- دور المعلمة كحلقة اتصال بين المنزل والروضة:

فهي حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

٥- دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه:

من أساسيات العمل التربوي لمعلمة رياض الأطفال توفير النظام وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق .

٦- دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته:

على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

٧- معلمة الروضة كموجهة نفسية وتربوية:

تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل.

ويمكن إجمال المهام العديدة التي تؤديها معلمة الروضة في ثلاثة أدوار رئيسية هي [٢٧]:

١- دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته.

٢- دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال.

٣- دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم .

إن عمل معلمة الروضة يتعلق بالطفل النامي ومهمتها تكاد تنحصر في توفير البيئة المناسبة ، والإرشاد المناسب للنمو السليم ، فتعمل على استكشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور ، ثم تزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجاته في جو طليق يخلو من الكبت والإرهاق حتى يظهر الطفل على حقيقته ويعطي صورة صحيحة عن نفسه تسمح بمعرفته وليس مجرد التعرف عليه ولذا كان الواجب الأول لمعلمة الروضة هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل ليشعر بحريته وبقدرته على العمل والتعبير عن نفسه دون خوف. (٢٨)

ويكون دور المعلمة في هذا كله هو دور الملاحظ والموجه بطريق غير مباشر فلا تشعر الطفل بأنه مراقب وبأن عمله مملى عليه من الآخرين وإنما هو يعمل بوحي من ذاته. (٢٩)

والمهارة التي تحصل عليها المعلمة لها أثر مباشر في تعليم الأطفال أو القدرة على استحضار مهارة خاصة في موقف تربوي ما، ومن مهارات معلمة رياض الأطفال ما يلي (٣٠):

١- مهارة تعرف مظاهر إعاقات لقيتها لدى الأطفال.

٢- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن سلوك تفاعل الأطفال.

٣- مهارة تحديد الأهداف التدريسية الخاصة.

٤- مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال كل على حدة.

٥- مهارة إثارة دوافع الأطفال لإقامة علاقات اجتماعية.

٦- مهارة العمل الجماعي مع آخرين من المعلمين.

٧- مهارة إدارة عمليات التعلم الفردي لأطفال الجماعة.

٨- مهارة تقييم التعليم الفردي والجماعي للأطفال.

٩- مهارة التقييم الذاتي باستمرار.

المحور الثالث :تصور مقترح لدور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة.

في ضوء إطار البحث النظري، يقدم البحث تصور مقترح لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة، ويتكون هذا التصور من منطلقات وأهداف وآليات، وهذا ما يتم تناول فيما يأتي:

أ -منطلقات التصور المقترح :

يقوم التصور المقترح على عدة منطلقات هي:

- أن الإسلام يؤكد على تربية الجمال والتذوق والاستمتاع به وممارسته في السلوك.

- أن المهارات الفنية ترتبط بالقيم الدينية والأخلاقية، حيث توجد علاقة وثيقة بين قيم الحق ، والخير ، والجمال.

- أن المهارات الفنية تحث على المحافظة على البيئة والاهتمام بها.

- أن المهارات الفنية ترتبط بالتربية الاجتماعية، فالشعر، والآداب، والفنون، وغيرها من جوانب جمالية تواعد الفرد على فهم البيئة الاجتماعية والاندماج فيها.

ب -أهداف البحث المقترح:

يهدف البحث المقترح إلى:

١- تطوير المهارات الفنية والذوق العام لأطفال الروضة لمواكبة متغيرات العصر.

٢- تفعيل دور الأنشطة والخبرات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية والقيم الجمالية والتذوق الجمالي للأطفال.

٣- نشر المهارات الفنية والتربية الجمالية لأطفال الروضة من خلال معلمة الروضة والتي تتمثل في سلوكياتها وأخلاقياتها التي تتعامل بها داخل بيئتها التعليمية (Ozturk,2010) (٣١)

٤- التزام معلمات رياض الأطفال بتطوير شخصيات الأطفال الجميلة.

٥- تعريف الطفل بكيفية المطالبة بحقوقه وأداء واجباته بطرق تربوية تظهر الحس الجمالي لديه.

٦- تطوير الجانب المهني للمعلمة في التعامل مع العاملين بالروضة والمشاركة الفعالة بغرض تطوير وإفادة الطفل من العملية التربوية (Patricia Tarr,2001) (٣٢)

ج -آليات تنفيذ التصور المقترح:

يتم تنفيذ التصور المقترح من خلال عدة آليات هي:

أ - دور إدارة رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية لأطفال الروضة:

يمكن تفعيل دور إدارة رياض الأطفال من خلال:

١- اهتمام إدارة ا رياض الأطفال بإقامة المسابقات الثقافية والفنية، وإقامة ندوات علمية، وثقافية، وفنية، وتزويد الأطفال بالأدوات والموارد والإمكانات التي تعينهم على تنفيذ المهارات الفنية.

٢- استضافة رجال الدين وعلماء التربية، وذلك لإبراز أهمية المهارات الفنية في ترقية الذوق الجمالي للفرد والمجتمع.

٣- تحقيق التواصل والتكامل مع المؤسسات التربوية بالمجتمع لتوجيه الأطفال نحو السلوكيات التي تتصف بالجمال والمهارات الفنية.

٤- تشكيل لجان لمتابعة الأطفال وتوجيه السلوكيات المقبولة اجتماعيًا وتنمية الحس والذوق الجمالي والفني لأطفال.

ب - دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة:

يمكن تفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة من خلال:

١- أن تكون معلمة رياض الأطفال قدوة صالحة لأطفال الروضة بوجه عام، وفي النواحي الجمالية بوجه خاص من خلال الالتزام بالنظافة، والنظام، وجمال الصوت، وغير ذلك.

٢- اهتمام معلمة رياض الأطفال بتوجيه أنظار الأطفال إلى إدراك التناسق في العلاقات الإنسانية، وضرورة الالتزام بالقيم والفضائل الأخلاقية.

٣- تثقيف معلمات رياض الأطفال لأنفسهم في المجالات المختلفة المرتبطة بالمهارات الفنية من خلال الاطلاع على الكتب وحضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة.

٤- اهتمام معلمات رياض الأطفال بإبراز القيم الجمالية في كل ما يحيط بهم داخل الروضة

وخارجها، وتعميق هذه القيم لدى الأطفال.

٥- اهتمام معلمات رياض الأطفال بتوضيح أنماط السلوكيات المقبولة للأطفال ومساندتهم، وتوضيح السلوكيات المنحرفة وكيفية مواجهتها.

ج - دور المهارات الفنية لأطفال الروضة.

يمكن تفعيل المهارات الفنية من خلال:

١- توفير الأنشطة المناسبة لتعزيز بناء الخبرات المهارية الفنية للأطفال

٢- تكوين جماعات من الأطفال التي تعرض الشعر والقرآن الكريم والحديث والالقاء، واعمال الأطفال الفنية التي تشجع على تذوق المهارات الفنية لديهم.

٣- اصدار مجلة خاصة بالروضة لعرض مواهب الأطفال وإبداعاتهم.

التوصيات:

١- ضرورة تطبيق برامج حديثة لتنمية المهارات الفنية والابتكارية لأطفال الروضة.

٢- إعداد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة للتدريب على تطبيق برامج تنمية المهارات الفنية لأطفال الروضة.

٣- تطوير دليل معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالأجزاء التي تتناول المهارات الفنية لدى أطفال الروضة.

٤- الاهتمام بالبحوث التجريبية في مجال التربية الفنية وخاصة التي تتناول تنمية مهارات أطفال الروضة.

المراجع:

(١) ايناس السيد سادات البصال: بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الأطفال في الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،٢٠٠٨، ص ٣٥.

(٢) زيزت أنور محمد عبد الرحيم: برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤-٦) سنوات باستخدام برنامج البورتاج، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ص ٢٠.

(٣) فهيم محمد مصطفي: **الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢١١.

(٤) جومانة حامد الشديفات: "الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المفرق"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، العدد٢، المجلد١٣، كلية التربية، جامعة دمشق، ص ص ١٢٥-١٢٦.

(٥) لبني حسين عبد الله وإيناس أحمد عبد العزيز: معايير مقترحة لجودة أداء معلمة الروضة ومدى توافرها لديها وتحديد احتياجاتها التدريبية في ضوء هذه المعايير، الم**ؤتمر الدولي الأول – العلمي الخامس عشر (إعداد المعلم وتنميته)**، آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص ص ٨٧٥-٨٧٧.

(٦) هيام رضا البغدادي: فعالية برنامج مقترح في أنشطة التربية الفنية لإكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الفنية وتنمية بعض المفاهيم الحياتية وقدراتهم على الابداع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط ،٢٠١٠.

(7) Li, v.: An Experimental study on the effects of appreciation on Chinese writing ability kinder garden,2001.

http://www.learningcon ference.com/2001/abstracts/li.vanessa.html

(٨) ياسر السماني عوض الكريم: المهارات الفنية والقدرات التربوية لدي معلم التربية الفنية واستخدامها في العملية التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٤.

(٩) ماجدة هاشم بخيت وعبير سروه عبد الحميد وشيرين محمود عبد الحميد: "أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة"، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، العدد ١، المجلد ١، البحوث والنشر العلمي، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، يناير ٢٠١٧.

(١٠) محمد أحمد محمد صالح: "فعالية استخدام المهارات اليومية والمعالجات اليدوية لأطفال ما قبل المدرسة في اكسابهم بعض المفاهيم الرياضية وتنمية التفكير الرياضي لهم "، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٣، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٩.

(١١) أمنية محمد إبراهيم: فاعلية استخدام الموديلات التعليمية والتعلم التعاوني في تنمية المفاهيم الفنية والمهارات اليدوية والابتكار لدي طلاب كلية التربية النوعية شعبة التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٨.

(١٢) منى محمود كحلة: برنامج مقترح لتدريس الطباعة اليدوية لطفل مرحلة رياض الأطفال من سن ٤-٦ سنوات من خلال التشكيل الورقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

(١٣) فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح الزكي: **معجم المصطلحات التربوية لغةً واصطلاحًا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١٠٤.

(١٤) طارق عبد الرؤوف عامر: **معلمة رياض الأطفال اعدادها – أدوارها – مهاراتها،** مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٤٨.

(١٥) حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر،٢٠٠٣، ص٢٨٣.

(١٦) فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح الزكي: مرجع سابق، ص ١٨٥.

(١٧) حسن شحاته وزينب النجار: مرجع سابق، ص ٣٠٤.

(١٨) إيمان السعيد التهامي: فاعلية استراتيجية التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال ،٢٠١٣، ص ٤٨.

(١٩) لجين زهير زكي غنيم: برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم أنشطة الأشغال الفنية لطفل الروضة لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال في ضوء المعايير العالمية، مجلة كلية التربية، العدد ٤، المجلد ٥، الجزء ٣، جامعة المنوفية، ٢٠١٧، ص ٥٧٥.

(٢٠) عبلة حنفي عثمان: **تعليم التفكير الابداعي للطفل،** المكتبة العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٥.

(٢١) يمكن الرجوع الى:

- **زينب محمد علي: التربية الفنية في خمسين عامًا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ٢٥-٢٧.**
- **انشراح إبراهيم المشرفي: مدخل الى رياض الأطفال، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١، ص ص ٩-١٧.**

(٢٢) يمكن الرجوع الى:

- سميرة أبو زيد، سحر توفيق نسيم: **دليل المعلمات لأنشطة رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٨٩.
- ماجدة هاشم بخيت وعبير سروه عبد الحميد وشيرين محمود عبد الحميد: أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، العدد الأول، المجلد الأول، البحوث والنشر العلمي، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، يناير، ص ص ٢٣١-٢٣٥.
- إيمان السعيد التهامي: **مرجع سابق**، ص ٣٥.
- محمد رضا بغدادي: **أنشطة إبداعية للأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٥.

(٢٣) ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم: مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر ٢٠٠٣- ٢٠٠٦، مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٢٠٠٨.

(٢٤) عزة عبد الجواد محمد عزازي: مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحسية الحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ٢٠.

(٢٥) ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم: مرجع سابق.

(٢٦) يمكن الرجوع الى:

- فهيم محمد مصطفى: **مرجع سابق**، ص ٤٥.

- ياسر محمد محمود: **تربية الطفل فنون ومهارات**، قطر الندى للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠٠٩، ص ١٧.
- انشراح إبراهيم المشرفي: **مدحل الى رياض الأطفال**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض،٢٠١١، ص٨٥.

(٢٧) هدى محمود الناشف: **معلمة الروضة**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن ،٢٠٠٣، ص ٥٠.

(٢٨) محمد محمد راز: **أساليب ومهارات رياض الأطفال**، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت،٢٠٠٠، ص ٨٥.

(٢٩) انتصار محمد على ابراهيم: "تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل دراسة تحليلية ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، العدد٤٧، الجزء الأول، جامعة المنصورة، سبتمبر ٢٠٠١، ص ٥٦.

(٣٠) جامعة حلوان: اللائحة الداخلية لكلية التربية النوعية كلية التربية النوعية، ٢٠٠٠، ص ص٩-١٠.

(31) Ozturk, S: "The Opinion of Preschool Teacher about Ethical Principles", **Educational Science, Theory &Practice**, vol10, no1, N / A, United States, 2010, p105.

(32)Patricia, T: "Aesthetic Codes in Early childhood classrooms": What Art Educators can Learn From Reggio Emilia?, **journal art education**, issue 3, section, Canada, October 2001, p 85.